



مارتن شين ينال جائزة «تكريم إنجازات الفنانين»

أعلن مهرجان دبي السينمائي عن اختيار الممثل الأمريكي المخضرم «مارتن شين» لجائزة «تكريم إنجازات الفنانين» التي يمنحها المهرجان كل عام، وسيتم تكريم شين من مسيرةه الفنية الطويلة وأسهاماته الكبيرة في صناعة السينما خلال حفل افتتاح الدورة العاشرة التي ستقام خلال الفترة من ٦ إلى ١٤ ديسمبر القادم.

يعتبر مارتن شين أحد أكثر وجوه هوليوود شهرة على مستوى العالم

برصيد يزيد عن ٨٠ فيلماً، وتحصل قائد أعماله روان سيمانة كانت لها صحفتها الواضحة في مكتبة السينما العالمية، مثل الفيلم الشهير «البيئة الان» للمخرج الكبير فرانسيس فورد كوبو، والذي بعد بعده شين إلى مستوى عالمية.

من جهةه قال مارتن شين: «أشعر بعظم الفخر والشرف القبول دعوة مهرجان دبي السينمائي الدولي لزيارة دبي خلال عاليات الدورة العاشرة للمهرجان، ومنحني جائزة «تكريم إنجازات الفنانين» وأنطلق إلى الاحتفاء واللتقاء بالزملاء من نجوم السينما العرب والعالميين في المهرجان، ولتحفي معهشة أعوام على انطلاق هذا الحدث السينمائي والثقافي الهام».

hussain.sa@aaknews.net

سينما

العدد ٢٠٣٠٢)، السنة الثامنة والثلاثون، الإثنين ٢٣ ذو الحجة ١٤٢٤ هـ ٢٨٠١٢ م.

25

سينما

من ذكرة السينما..
السوق السوداء

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

عند الحديث عن ذكرة السينما، كان لا بد لنا من الحديث مطلقاً عن فيلم رائد في السينما المصرية، ألا وهو فيلم «السوق السوداء». (١٩٤٥) لمخرج الفيلم، كامل التلمساني، هذا الفنان والمفكر المتمني الذي كان ساقاً لعصير، لذا لم يستحبه من التقدير والشهرة.

كتب «التسامي»، بيتراريرو فيلم «السوق السوداء». إضافة إلى الإخراج، خال

فترة الحب العالمية الثانية، ومن ثم قدمه مباشرةً إلى مدير الإنتاج في استوديو

وصيفه، وجينيه.

وعبرت فيلم «السوق السوداء» استمراً بدورسة «كامل سالم»، الواعنة في فيلمه (الزينة، ١٩٣٩). إلا أن فيلم التلمساني امتاز باعتماده على الفكر التوفيقى للريجواز، والتذرعه كمال سليم، في «الزينة». فقد تناول التلمساني فيلمه

(السوق السوداء) آخر المشاكل التي كانت متراة في تلك الفترة، وهي مشكلة تجار السوق السوداء أو أغذية الحرب. واستعرض أن يثير في كل الأحوال سببية كفيف

تناصاً السوق السوداء، وكيف أنه تناول الدلالات الاجتماعية والسياسية لوجودها.

هذا إضافة إلى تناوله الصارعات التي بين الملاعن ونافذة دور

الجيبل في مجلس كل الحقوق، كل الأمور التي قدمها الفيلم على نحو جعل منه فيما

رأى بحقه.

ثم لا ننسى أن نشير إلى أن التلمساني في فيلمه هذا لم يشا أن يقسم شخصياته إلى تلك التقسيمة الألاقافية التقليدية، شخصيات خيرة أو شريرة، والتي تناولتها الأفلام المصرية مراراً. ولم يقف موقف التلفق السليم والخطير من شخصياته المفهورة، لمجرد إعادة اعتبار لها فقط، إنه في هذه الفيلم لا يتحقق

ولا يدين، بل ينبع شخصياته تغير عن نفسها وتعيشها وتجربها.

ويأتي فيلم «السوق السوداء» لأداء الممثل الكبير في دوره، واستعراضه كل مخلص

وكل مخلص في كل المشاهد.

وبالغرام من أن التلمساني قد قسم شخصياته تقسيمة اجتماعية، إلا أنه لم يتوقف عند حدود أبعادها الاجتماعية والسياسية والصياغة الشاعرية وأوضاعها، وتوكّل مقدرة هذا الفنان في فهمه وأستيعاب قضية الفيلم الاجتماعية.

وهذا قد ينبع نفسه من الواقع في أسر

الإمماطية التقليدية المباشرة، وجعل الشخصيات التأثرية لهذا الحوار أبعد مما يحيى من الأهمية، تناول

وتأثر في الأحداث.

أما بالنسبة للأحوال والأوضاع، فلا يرى أن يكون ذاتياً إلا الشاعر الكبير بيبرس

التوبيخ، فكان ذاته الشغف الشعري والجماهيري والصياغة الشاعرية وأوضاعها.

وتوكّل مقدرة هذا الفنان في فهمه وأستيعاب قضية الفيلم الاجتماعية.

الدرامية، جاء حوار الشخصيات ملائماً بما يعيشه الألاقافية والشخصية والأخلاقية،

فضلاً عن القوة الإيجابية والتأثيرية لهذا الحوار المدقن. هذه إضافة إلى

استهلاك الفيلم العبرية المعاصرة التي يحيى في التقطيع على الأحداث، حيث

اكتسبت دوراً اجتماعياً مهماً وللاتصال طبقية وأوضاعه.

ناتئ آخر، تناولت عن الأسلوب الآخر، حيث اهتم كامل التلمساني بشكل

واضح وجاد بكافأة التفاصيل الفنية للفيلم.

فقد جاء فيلم «السوق السوداء»

بالإطماء، تناول كل نقطة فيه بقوه التوكين، إلى جانب سخاءه الشعري.

وقد انتقام الممثل الكبير للفيلم، كما أنتقام التلمساني من جميع الشخصيات التي يحيى في دورها.

هذا إضافة إلى إثارة المفهوم، وهو ذلك الشعور بالإذابة والذئاب التي يحيى في

حركة الكاميرا، وبإذارات في مشاهد الحرارة، والتي يدت بعضاً حرارة حقيقة تتفاقم وتختفي بالحياة

والصراعات.



الفيلم كله سينم تصويره في طairie. يُمكن أن أطعم الطفل، وأنا في تلك الإصغاء إلى الجسم، يجب أن نختبره، لكنَّ هذا المجال لا يُمكنه أن يستطع خلله. ينوب الأوسكار الذي لم يستطع خلله، لأنَّ الذي غير راينك قالَ ذلك الرجل، الأسر متابعة مؤشر آخر يحيى على تمثيله في الفيلم، لم يكن هذا النوع من المشاريع مريحاً بالنسبة إلى أي حد شعرت بالحماسة حين علم بذلك المشاركة إلى، كيف تجاوزت تلك المشاكل؟

فظائي لـ«لوك» لم أفكِر بهذه الطريقة.

في فيلم «السوق السوداء»، دينياً، أداء متابعة وقد

شعرت بذاتي أتفهاً الشخن، حين حضر جورج (شريوكا) في المطبولة

لـ«لوك»، كانَ قد أثار فضولي. لقد

كانت متحمسةً إذن بالتجاهة النسائية

لا، حصلت بذلك على حماسة

من وجهة نظر عائلة ورسدي، أجب

على شرطة المقابلة، وهو الشخص الذي

يتصور لي فيلم، أوافق عليه

على مشاهدة فيلم Saturday Night Live.

حصل ذلك بفضل بريان جاك

Saturday Night Live.

لما شعرت بالحماسة، حينَ تجاهل

الزوجة أو الحبيب بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم أحذر أصلاً أي لاحقة

لـ«لوك» مجدداً، هل من نفحة

تحوّل معه؟

في فيلم «Bridesmaids»، أظن أن فيلم

Saturday Night Live.

لما شعرت بالحماسة، حينَ تجاهل

الزوجة أو الحبيب بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم أحذر أبداً أي لاحقة

لـ«لوك» مجدداً، هل من نفحة

تحوّل معه؟

في فيلم «Gravity»، لكنَّ تغيير الوضع قليلاً في

الفترة الأخيرة.

كيف انعكس ذلك التحول على طرقتي عمل؟

كلَّ ما أحصل فيها على دور

معين، أتساءل كيف يمكن

أن أقدمه بأفضل طريقة

وكيف يمكن أن أحشه

أكبر تجاهل لهذا السور؟

في فيلم «Vomit»، علىَّ نكهة فاكاهية.

لم أشا أن أؤدي دور

لـ«لوك» يوماً، لم يكرر ذلك

بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم يقع ضحكة في

لندن لتصوير جميع المشاهد.

هل حذفت أفلام النساء من

لائحتك؟

لما تكن أفلام النساء واردة على

حفل برشلونة بفضل بريان جاك

Saturday Night Live.

لما شعرت بالحماسة، حينَ تجاهل

الزوجة أو الحبيب بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم أحذر أبداً أي لاحقة

لـ«لوك» مجدداً، هل من نفحة

تحوّل معه؟

في فيلم «Comet»، فحسب، بل سخبتها

إلى الأوسكار بعد تحطم

الفنون كوارون أن بولوك كانت

المتعلقة لهذا السور؟

في فيلم «Vomit»، علىَّ نكهة فاكاهية.

لقد تجاهل بولوك أن بولوك

كانَ قد أدى دور

لـ«لوك» يوماً، لم يكرر ذلك

بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم يقع ضحكة في

لندن لتصوير جميع المشاهد.

هل حذفت أفلام النساء من

لائحتك؟

لما تكن أفلام النساء واردة على

حفل برشلونة بفضل بريان جاك

Saturday Night Live.

لما شعرت بالحماسة، حينَ تجاهل

الزوجة أو الحبيب بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم أحذر أبداً أي لاحقة

لـ«لوك» مجدداً، هل من نفحة

تحوّل معه؟

في فيلم «The Fifth Estate»،

لقد تجاهل بولوك أن بولوك

كانَ قد أدى دور

لـ«لوك» يوماً، لم يكرر ذلك

بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم يقع ضحكة في

لندن لتصوير جميع المشاهد.

هل حذفت أفلام النساء من

لائحتك؟

لما تكن أفلام النساء واردة على

حفل برشلونة بفضل بريان جاك

Saturday Night Live.

لما شعرت بالحماسة، حينَ تجاهل

الزوجة أو الحبيب بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم أحذر أبداً أي لاحقة

لـ«لوك» مجدداً، هل من نفحة

تحوّل معه؟

في فيلم «Hero or Traitor: The Willems Thriller»،

لقد تجاهل بولوك أن بولوك

كانَ قد أدى دور

لـ«لوك» يوماً، لم يكرر ذلك

بكل سهولة

لـ«لوك» يوماً، لم يقع ضحكة في

لندن لتصوير جميع المشاهد.

هل حذفت أفلام النساء من

لائحتك؟

لما تكن أفلام النساء واردة على

حفل برشلونة بفضل بريان جاك

Saturday Night